الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد بوضياف بالمسيلة

كليةالآداب واللغات

قسم اللغة والأدب العربي.

الرقم التسلسلي: .....

رقم التسجيل (ط1):**1835074976**.

رقم التسجيل (ط2):.**1735087968**.

مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر(LMD) تخصص: لسانيات عامة

بعنوان:

دور النصوص القرائية في تنمية المهارات التعبيرية والمحافظة على الهوية لدى متعلِّمي مرحلة التعليم المتوسط

إعداد الطالبتين:

– مقران باية.

– منصور فاطمة.

أمام لجنة المناقشة المكونة من السادة الأساتذة:

الرقم	الاسم واللقب	الرتبة العلمية	الجامعة	الصفة
1	حسين بركات	أ.محاضر أ	المسيلة	رئيسا
2	عبد العزيز حاجي	أ .محاضر ب	المسيلة	مشرفا ومقررا
3	أحمد لعويجي	أ .محاضر أ	المسيلة	مناقشا

السنة الجامعية: **2023/2022**.

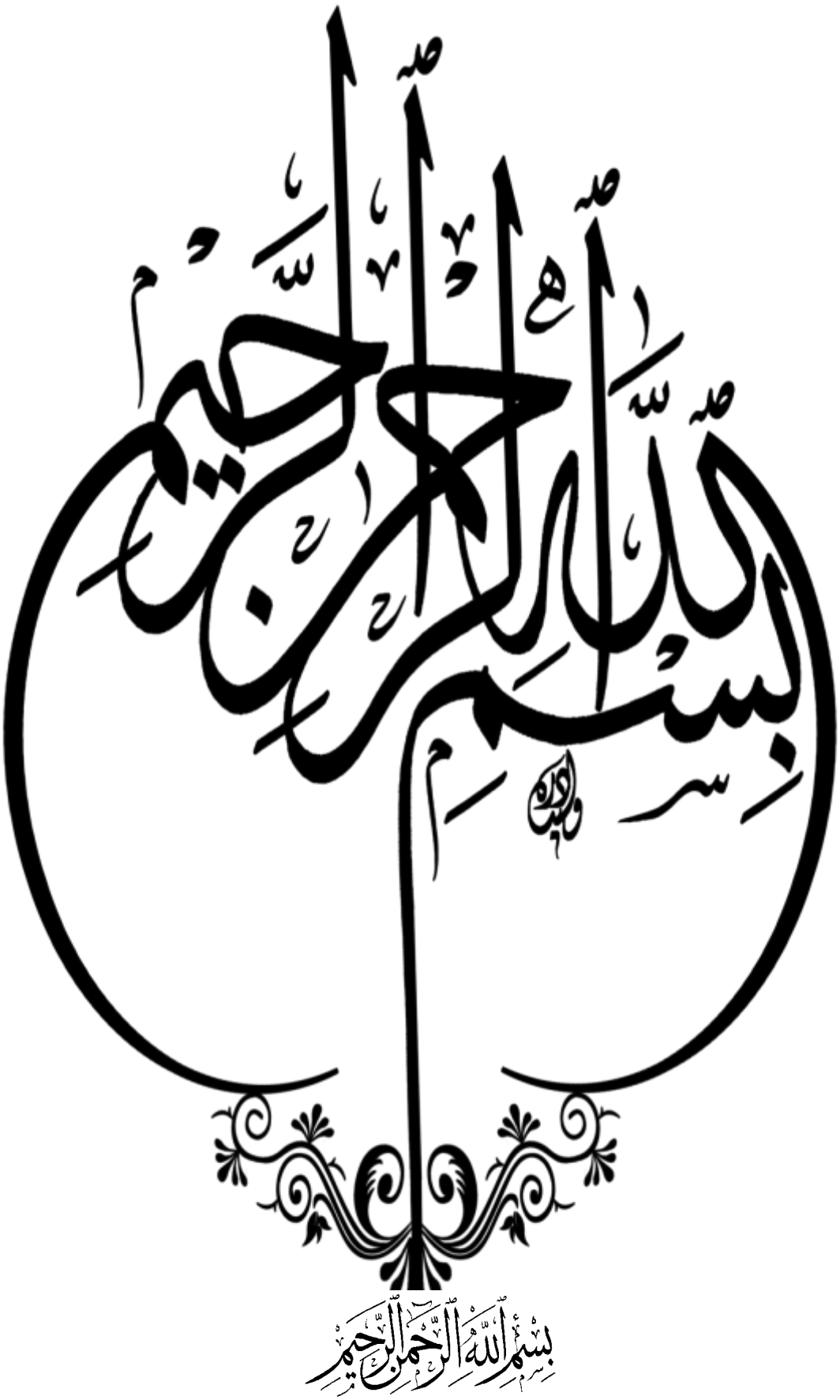

بسم الله الرحمن الرحيم

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد بوضياف – المسيلة

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة والأدب العربي

التصريح الشرفي

الخاص بالتزام قواعد النزاهة العلمية لإنجاز البحث

أنا الممضي أسفله السيد صدوم خالدة الصفة (طالب ، باحث ، باحث دائم)

الحامل لبطاقة التعريف الوطنية رقم 207525667 الصادرة عن بلدية M'Sila بتاريخ 2022/03/01

المسجل بكلية الآداب واللغات قسم اللغة والأدب العربي والمكلف بإنجاز بحث (مذكرة تخرج ، مذكرة ماستر ، أطروحة دكتوراه) عنوانه مذكرة ماستر بعنوان

حور التدخين الحراثية في قصة الحيران لتيسير المحاوطة على الوحوش

تحت إشراف الأستاذ عبد العزيز حاجي

أصرح بشرفي أنني ألتزم بالمعايير العلمية والمنهجية والأخلاقية والنزاهة الأكاديمية في إنجاز البحث المسجل أعلاه، وأتحمل مسؤولية مخالفة ذلك.

التاريخ 2023/07/18 التوقيع

مصادقة البلدية

2023 جويلية 16

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد بوضياف – المسيلة

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة والأدب العربي

جامعة محمد بوضياف - المسيلة
Université Mohamed Boudiaf - M'sila

التصريح الشرفي

الخاص بالتزام قواعد النزاهة العلمية لإنجاز البحث

أنا الممضي أسفله السيد مقران بابة الصفة (طالب ، باحث ، باحث دائم)

الحامل لبطاقة التعريف الوطنية رقم 210089279 الصادرة عن بلدية المسيلة بتاريخ 2017/02/19

المسجل بكلية الآداب واللغات قسم اللغة والأدب العربي والمكلف بإنجاز بحث (مذكرة تخرج ، مذكرة ماستر ، أطروحة دكتوراه) عنوانه مذكرة ماستر بعنوان دور النصوص الغرائبية في تنمية المهارات التعبيرية والمحافظة على الهوية

تحت إشراف الأستاذ حاجي عبد العزيز .

أصرح بشرفي أنني ألتزم بالمعايير العلمية والمنهجية والأخلاقية والنزاهة **الأكاديمية في إنجاز البحث المسجل أعلاه، وأتحمل مسؤولية مخالفة ذلك.**

التاريخ ..... التوقيع .....

المصادقة البلدية

تأشيرة مسبقة على التوقيع
السيد 6 أفريل 2023
للصديق

من رئيس المجلس الشعبي البلدي
وبتفويض منه الموظف المختص
نقاز مراد

شكر وتقدير

بسم الله الذي نزل القرآن وبه عرفنا الإيمان.

الحمد لله والصلاة على رسول الله وبعد:

نتقدم بالشكر الجزيل أولا وقبل كل شيء إلى الله عز وجل ثم إلى كل من مد لنا يد العون لإتمام هذا العمل المتواضع من قريب أو من بعيد على إنجاز هذا العمل ونخص بالذكر الأستاذ المشرف **حاجي عبد العزيز** وفقه الله وأدامه شمعة تنير درب الطلبة، ونشكر جميع أساتذة تخصص الأدب أطال الله في اعمارهم على كل ما بذلوه من مجهودات وملاحظات ونصائح وتوجيهات.

إهداء

إلى من استمد منهما القوة والصبر اقوى بهما على مواجهة الحياة

أبي وأمي أطال الله في اعمارهم

إلى إخوتي وأخواتي حفظهم الله ورعاهم

رفيقات دربي كل باسمها

وكل من ساندني بالكلمة والفعل

والى من أحب...

مقدمة

مقدمة:

تمثل القراءة الركني الأساس في العملية التعليمية، تلتقي عندها فروع اللغة العربية الأخرى، وتعتمد عليها في نموها وتطورها والتمكن من مهارة القراءة ضروري للمتعلم، فهي طريقه إلى المعرفة وأدائها في اكتساب الخبرات المختلفة ووسيلة تسلسلية ومتقنة، ترتبط بكل المواد التعليمية الأخرى في جميع مراحل التعليم، فلا يستطيع المتعلم أن يتقدم في أي مادة تعليمية إلا إذا تحكّم في مهاراتها، أما الركن الثاني للتعلم الصحيح للغة فهو التعبير، فإن كانت القراءة استجابة للكلام المطبوع، فالتعبير هو تجسيد لهذا الكلام سواء كان هذا التجسيد كتابة أو مشافهة عن طريق الحوار أو الخطاب. فالتعبير يعد تجسيدًا للغة المكتسبة، وهو جزء مهم في حياة الإنسان والبشرية بأكملها، إذ به يتم التواصل لتقوية الروابط الإنسانية والاجتماعية، إضافة إلى ذلك دوره الجوهري في العملية التعليمية فكل فنون اللغة والمهارات اللغوية تصب فيه وتهدف إليه.

ولمعرفتنا بأهمية هاتين الركيزتين في تعلم وتعليم اللغة، أردنا أن نحاول في دراستهما وإظهار مدى ترابطهما، أو مدى تأثير القراءة على مهارة التعبير، وذلك في مرحلة التعليم المتوسط من خلال قراءة النصوص القرائية الموجهة للسنة الرابعة متوسط.

وما دفعنا لخوض غمار هذا الموضوع عدة أسباب أبرزها:

- الضعف الملحوظ لدى التلاميذ في نشاط اللغة العربية، وعدم قدرتهم على استعمالها بطلاقة.
- كثرة الأخطاء الكتابية والشفهية لديهم ما أدى إلى اضطراب أفكارهم وعدم القدرة على التعبير عنها.

ومن هنا كانت إشكالية البحث تدور حول ماهو دور النصوص القرائية في تنمية المهارات التعبيرية والمحافظة على الهوية لدى متعلمي مرحلة التعليم المتوسط؟ وتتفرع عنها جملة من الأسئلة أهمها:

-هل النصوص القرائية الموجهة لمرحلة التعليم المتوسط تحقق كفاءة التعبير للتلميذ؟ فيما تتمثل أدوارها؟

- هل هذه النصوص تحقق مبدأ المحافظة على الهوية والاعتزاز بالانتماء؟

وبما أن موضوع بحثنا يخص القراءة والتعبير والتأثير المتبادل بينهما، فقد اتبعنا المنهج الوصفي واستعنّا ببعض أدواته كالإحصاء والتحليل يقينا منا بأنه الأنسب لمثل هذه البحوث.

وقد جاء هذا العمل المتواضع ضمن خطة بحث على شكل مقدمة وفصلين متبوعين بخاتمة. تناولنا في الفصل الأول تحديد المفاهيم الأساسية للبحث: كمفهوم النص والقراءة والتعبير وأنواع كل منهما. ثم بسطنا الحديث عن النصوص القرائية الموجهة إلى السنة الرابعة متوسط حيث ضم النصوص القرائية المنطوقة والنصوص القرائية المكتوبة، وهدف كل منهما.

أما الفصل الثاني فقد خصصناه للدراسة الميدانية التي كانت عبارة عن تحليل للاستبانات الموزعة على أساتذة السنة الرابعة متوسط في مجموعة من المتوسطات الكائنة بدائرة حمام الضلعة وبعض المتوسطات بالمسيلة. أما الخاتمة فقد تضمنت أهم النتائج التي انتهى إليها البحث.

واستعنّا في إنجاز هذا البحث بمجموعة من الدراسات السابقة التي أعانتنا في جمع المادة العلمية لبحثنا، ومن هذه الدراسات:

- (محمد محمود رضوان) تعليم القراءة للمبتدئين أساليبه وأسسه الفنية والتربوية.
- (أحمد محمود المعتوق) الحصيلة اللغوية وأهميتها، مصادرها ووسائل تنميتها.
- (محمد الصويركي) التعبير الكتابي التحريري.
- (سعدون محمود الساموك) مناهج اللغة العربية وطرق تدريسها.

- (راتب قاسم عاشور) فنون اللغة العربية وأساليب تدريسها بين النظرية والتطبيق.

- (الملاء المطاوعية) دراسة مجموعة من العوامل التي تساهم في تعليم مهارات التعبير الابداعي في المرحلة الإعدادية.

واجهتنا ونحن نقوم بإنجاز هذا البحث عدة صعوبات كعدم تجاوب المدراء وتماطل الأساتذة إلا أننا استطعنا بفضل الله عز وجل أولًا وقبل كل شيء، وبفضل الإصرار والحرص على تجاوز هذه الصعوبات لإتمام هذا العمل. وحسبنا أنّنا حاولنا، وأخلصنا الجهد. من وراء القصد.

وفي الأخير لا يسعنا إلا أن نتوجّه بتقديم جزيل الشكر والعرفان للأستاذ المشرف حاجي عبد العزيز الذي كان عونا لنا بعد الله تعالى في إنجاز هذا البحث بما قدمه من نصائح وتوجيهات سديدة.

ولا يفوتنا في هذا المقام أن نتوجّه بجزيل الشكر ووافر التقدير إلى الأساتذة الأفاضل أعضاء لجنة المناقشة الموقّرة كل باسمه ومقامه على قبولهم مناقشة هذه المذكرة وتقويمها وتقييمها.

الفصل الأول:

تحديد المفاهيم الأساسية للبحث

- المبحث الأول: قراءة في مصطلحات العنوان.
- المبحث الثاني: التعبير وأنواعه.

تمهيد:

القراءة أهم وسيلة للمعرفة والاطلاع ،وهي من أسباب تقدم الشعوب وتميزها لذلك يهتم المربون بنشر وتوعية الصغار والكبار بأهمية القراءة التي تعد مصدرا اساسيا للعلم و المعرفة ومن جهة اخرى لا يختلف اثنان حول واقع الاختلالات التي تعيشها المنظومة التربوية في الوقت الراهن على مستوى جودة التعليمات أو على المستوى البيداغوجي رغم ما أقدم عليه القائمون من إصلاحات متواترة ومن أهم تجليات هذا الواقع عدم قدرة المتعلمين على قراءة وفهم النصوص القرائية مما يؤثر على تحصيلهم الدراسي من جهة واندماجهم الاجتماعي من جهة أخرى .

فالذي لا يقرأ لا يستطيع الولوج إلى المعرفة ولا التصرف باستقلالية في أموره اليومية مما يحيل على أزمة الفعل القرائي.

المبحث الأول: قراءة في مصطلحات العنوان.

مفهوم النص:

النص في معاجم اللّغة: إذا عدنا إلى المعاجم العربية، وبحثنا في مادة "ن ص ص" وجدنا معناها لا يكاد يخرج عن الدلالات الآتية: الرّفع والإظهار، ضمّ الشّيء إلى الشّيء، بلوغ الشّيء أقصاه ومنتهاه، التوقيف والتعيين على شيء ما، تحريك الشّيء. فقد ورد في لسان العرب في مادة (ن ص ص): "النّصُّ: رفعُك الشيءَ. نصَّ الحديثَ ينصّه نصًّا: رفعه. وكلُّ ما أُظهِر فقد نُصَّ... ونصّت الظَّبيةُ جيدَها: رفعته. ووُضِع على المِنصّة أي على غاية الفضيحة والشهرة والظهور. والمنصّة: ما تظهر عليه العروس لِتُرى... ونصَّ المتاعَ نصّاً: جعل بعضَه على بعض. ونصَّ الدّابة ينصُّها نصًّا: رفعها في السّير، وكذلك

النّاقة... وأصل النصِّ أقصى الشّيء وغايته... والنصُّ التوقيف، والنصُّ التعيين على شيء ما... ونصُّ كل شيء منتهاه... ونصَّ الشيءَ حرَّكه..."[1].

وفي القاموس المحيط: "نصَّ الحديثَ إليه رفعه. وناقته استخرج أقصى ما عندها من السّير. والشّيءَ حرَّكه. والمتاعَ جعل بعضَه فوق بعض. والشّيءَ أظهره. والنصُّ الإسناد إلى الرّئيس الأكبر، والتوقيف، والتعيين على شيءٍ ما..."[2]. وقد أضاف المعجم الوسيط إلى المعاني السالفة الذكر للنص معنى شائعا بين متكلِّمي اللغة العربية في العصر الحديث، إذ ورد فيه: "النص: صيغة الكلام الأصلية التي وردت من المؤلف"[3].

أما في اصطلاح الباحثين المحدثين فقد عرّفه الأزهر الزنّاد بأنه: "نسيج من الكلمات يترابط بعضها ببعض. هذه الخيوط تَجمَعُ عناصرَه المختلفة والمتباعدة في كلٍّ واحدٍ هو ما نطلق عليه مصطلح (نص)"[4]. ومن هذا المنظور يرى الباحث محمد مفتاح أنّ "أهم ضابط للنص هو مفهوم الانسجام، وهو يضم عدة عناصر... ويمكن أن نتحدّث عن مفهوم الاتِّساق ومفهوم التنضيد، فمفهوم التنضيد هو المرحلة الأولى؛ أي العلاقة بين الجمل: واو العطف، فاء السببية إلى غير ذلك: ارتباط الكلام بعضه ببعض وتراصه. ونقصد بمفهوم الاتساق العلاقة المعنوية بين الجمل علاقة عموم بخصوص أو علاقة تضمُّن. ومفهوم الانسجام هو أعمُّ؛ انسجام النص مع العالم الواقعي. إذن كل نص هو متتالية من الأفعال الكلامية المترابطة"[5]. ويلاحظ هنا أنّ الباحث بعد أن حدّد ماهية النص من خلال ضابط

---

[1] – جمال الدين ابن منظور، لسان العرب، تح عبد الله علي الكبير، محمد أحمد حسب الله، هاشم محمد الشاذلي، دار المعارف، القاهرة، مصر (د.ط.ت)، مادة (ن ص ص)، مج 6، ص 4441 ـــــــ 4442.

[2] – الفيروز ابادي، القاموس المحيط، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، مصر، 1398ه ـــــــ 1978م، ج 2، ص 317.

[3] - مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، جمهورية مصر العربية، ط 4، 1425ه ـــــــ 2004م، ص 926.

[4] – الأزهر الزناد، نسيج النص (بحث في ما يكون به الملفوظ نصًّا)، المركز الثقافي العربي ،الدار البيضاء ،المغرب، ط1 1993م ص 12.

[5]- محمد مفتاح، التحليل السيميائي؛ أبعاده وأدواته (حوار)، مجلة دراسات سيميائية أدبية لسانية، فاس، المغرب، العدد 1، 1987م، ص 17.

الانسجام (الترابط الشكلي، والتماسك الدلالي) أشار إلى مفهوم أعم للتماسك، وهو انسجام النص مع الواقع أو مع العالم الخارجي، وهو بهذا ينظر إلى النص بوصفه حدثا كلاميا من مبدأ أنّ كل سلسلة من الأفعال الكلامية المترابطة تشكِّل نصًّا، بمعنى أنّ الفعل الكلامي الواحد لا يمكن أن يُفهم إلا في سياق علاقته بأفعال لغوية أخرى، وهنا يخلص محمد مفتاح إلى القول: "النص عبارة عن متتالية من الجمل بينها علاقة من العلاقات، ومتى انعدمت هذه العلاقة لا يبقى هناك نصٌّ"[1].

وإلى ما يشبه هذا التحديد ذهب طه عبد الرحمن؛ فقد خلع هذا الباحث صفة النصِّيّة على كلِّ "بناء يتركّب من عدد من الجمل السليمة مرتبطة فيما بينها بعـــدد مـــن العلاقات"[2]. وما يلاحظ على هذه التعريفات هو تأكيدها سمة الترابط في النص، وضرورة النظر إليه على إنه جسم واحد متلاحم الأجزاء، هذا من زاوية؛ ومن زاوية أخرى تنفي عن النص أن يكون رصفا اعتباطيا للكلمات أو مجرّد تتابع لبعض الجمل.

ويرى بعض الباحثين أنّ حجم النص من حيث الطول و القصر ليس معيارا حقيقيا للحكم على نصِّية النص، فليس بالضرورة أن يكون النص قصيدة بأكملها أو قصة أو عملا روائيا ضخما، فقد يحدث أن يكون النص جملة أو عبارة واحدة؛ مثل الأمثال السائرة وعبارات الإنذار والتحذير والشعارات والإعلانات، بل قد يصادف أن يكون النص كلمة واحدة؛ مثل إشارة المرور (قف)، ونحو (مفتوح، مغلق) التي نراها معلّقة في واجهة المحلات التجارية، إذ لا مانع أن تكون هذه النماذج وغيرها نصوصا طالما إنها تتوفّر فيها مواصفات النص من حيث إنّ كلًّا منها يعد رسالة لغوية صادرة من باث وموجَّهة إلى مستقبِل، وأن هذه الرسالة بُثَّت بقصد التواصل مع المتلقي بغية تحقيق غاية

---

[1]- المرجع نفسه، ص 17.

[2] – طه عبد الرحمن، في أصول الحوار وتجديد علم الكلام، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، المغرب، ط 4، 2010م، ص 35.

تبليغية كأيِّ نص مهما كان طوله[1]. ولا يخفى على الدارس أن هذا التصور لمفهوم النص يراعي بشكل أساسي جانب التواصل اللغوي.

أما مفهوم النص من الوجهة السيميائية فهو كما عرّفته جولىا كرىستىفا (J. KRISTIVA) :"أكثر من مجرد خطاب أو قول، إذ إنه موضوع لعديد من الممارسات السيميولوجية التي يعتد بها على أساس إنها ظاهرة عبر لغوية، بمعنى إنها مكونة بفضل اللغة لكنها غير قابلة للانحصار في مقولاتها، وبهذه الطريقة فإن النص "جهاز عبر لغوي ، يعيد توزيع نظام اللغة، يكشف العلاقة بين الكلمات التواصلية"[2]

وبعد تطرقنا لمفهوم النص، إلا إنه هناك العديد من النصوص التعليمية التي تساعد التلميذ في حل مشكلات تعلم القراءة والتعبير ويأتي في ذلك على شكل ميادين لغوية لمقاطع التعلم:

مىدان فهم المنطوق:

هو مىدان تستهدف كفاءته " الاصغاء والتحدث " أو" التعبير الشفوي" وهو حصة أسبوعية تتمحور حول نص مسموع يجده الأستاذ مكتوب في الدليل أو في القرص المضغوط المرافق له، ويوجد في الكتاب القدر المشترك من المناقشة الشفوية، يتناول في بداية الأسبوع البيداغوجي بزمن قدره ساعة كل أسبوع وضعت في الكتاب عبارة أصغي وأتحدث للدلالة عليه.

مىدان فهم المكـــتوب: كفاءته الختامية هي قراءة النصوص المكتوبة وفهمها وتحليلها واستثمارها، بحجم ساعي قدره ساعتين أسبوعيا ، الأولى "قراءة مشروحة ودراسة النص " والثانية "قواعد اللغة " وضعنا في الكتاب عبارة " أقرأ نصي" للدلالة على هذا البيان [3]

---

[1]– عبد الملك مرتاض، نظرية النص الأدبي، دار هومه للطباعة والنشر، الجزائر، 2007م، ص 56.

[2]– جوليا كريستيفا، علم النصّ، ترجمة فريد الزاهي، دار توبقال، الدار البيضاء، المغرب ط 1، 1991م، ص 21.

[3]– فاطمة قريشي، تعليمية نصوص اللغة العربية المنطوقة والمكتوبة في منهاج الجيل الثاني السنة ثالثة متوسط أنموذجا ،مذكرة تخرج ماستر ،جامعة ورقلة،2018–2019، ص23.

مفهوم القراءة:

القراءة هي العملية التي تكسب القارئ الثقافة والمعرفة للحصول على فكرة معينة من خلال بعض الكلمات المكتوبة، وتعددت التعريفات حول القراءة

وتتمثل في ما يلي:

أ-لغة:

" القراءة من في قرأ. ويقرأ -قراءة، وقرأنا، أي تتبع كلماته ولم ينطق بها سميت في العصر الحديث بالقراءة الصامتة [1]

وجاء في معجم لسان العرب " قرأ الشيء قرأنا" جمعته، و ضممت بعضه إلى بعض ، ومعنى قرأت القرآن لفظت به مجموعًا "[2]

ب/اصطلاحا:

"هي عملية يتلقاها القارئ عن طريق حاسة البصر ،ليصل بها إلى المعاني الكامنة، فهي عملية تحريك العيون على ما هو مكتوب لمعرفة المضمون، وهي أيضا إدراك للرموز المكتوبة والنطق بها ،ثم استيعابها وترجمتها إلى أفكار وفهم المادة المقروءة، ثم تفاعل مع ما يقرأ ، والاستجابة بما تمليه عليه هذه الرموز"[3]

القراءة يمكن التعرف عليها من خلال الأصوات ورموز التي لها دلالة يعبر بها الإنسان عن نفسه، وعملية تفكيرية ومعرفية تقوم ببناء معاني الكلمات وفهم النص المكتوب للوصول إلى المعنى المطلوب من النص المقروء.

أنواع القراءة:

القراءة الصامتة:

[1] – الخويسكي زين كامل المهارات اللغوية د/ط، د/ت، ص103.

[2]– البجة عبد الفتاح، تعليم الأطفال المهارات القرآنية والكتابية، دار الفكر للنشر والتوزيع عمان، الأردن ،2005، ص62.

[3]– سهل ليلى، المهارات اللغوية ودورها في العملية التعليمية، مجلة العلوم الانسانية، جامعة بسكرة، ص 247.

هي عملية حل الرموز المكتوبة وفهم مدلولاتها بطريقة فكرية هادئة. وتتسم بالسهولة والدقة، لا دخل للّفظ فيها إلا إذا رفع القارئ نبرات صوته ووظف حاسة النظر توظيفا مركزاً، إذ تنتقل العين فوق الكلمات وتنتقل بدورها عبر أعصاب العين إلى العقل مباشرة، ويأتي الرد سريعا من العقل حاملا معه المدلولات المادية أو المعنوية للكلمات المكتوبة والتي سبق له أن اختزنها. وبمرور النظر فوق الكلمات يتم تحليل المعاني وترتيبها في نفس الوقت كي تؤدي المعنى الاجمالي للمقروء "[1]

فوائد القراءة الصامتة:

1. تساعد القراءة الصامتة على سرعة استيعاب الموضوعات بمجرد النظر إلى المكالمات والجمل وفهم مدلولاتها ومعانيها.

2. تستعمل في الحياة أكثر من القراءة الجهرية.

3. القراءة الصامتة لا تدعو إلى الملل الذي يصاحب القراءة الجهرية عادة، بل إنها تجلب المتعة والسرور.

4. تساعد على سرعة إدراك المعاني ودقة الفهم [2].

القراءة الجهرية:

رغم كل الاهتمامات التي حظيت بها القراءة الصامتة في وقتنا الحالي فإنّ المتعلِّم يحتاج إلى القراءة الجهرية " فهم يستفيدون تربويا من قراءة الشعر والنشر والمسرحيات بصوت عال، كما أن القراءة الجهرية تؤدي إلى تذوقهم لموسيقى الأدب، وتحسن نطقهم وتعبيرهم. والقراءة الجهرية تيسر للمعلم الكشف عن الأخطاء التي يقع فيها التلاميذ في النطق

[1]– زكريا إسماعيل ،طرق تدريس اللغة العربية، د/ط، د/ت ،ص 110.
[2]–المرجع نفسه، ص111.

وبالتالي تتيح له فرصه علاجها ، كما إنها تساعده في اختبار قياس الطلاقة والدقة في القراءة.[1]

أهم مظاهر القراءة الجهرية الصحيحة:

- السرعة والطلاقة في اللفظ والنطق.
- النطق الصحيح مع قلة الأخطاء.
- فهم المنطوق وإدراك معانيه ومدلولاته.
- تصور مادة القراءة وفقراتها للوصول إلى ما يريده الكاتب.
- إظهار شخصية القارئ ومدى ثقته بنفسه واعتداده بها [2]

بعد الذي تطرقنا إليه مما سبق حول أنواع القراءة الصامتة والجهرية إلا أننا نرى لكل منهما فائدة للتلميذ من الناحية التربوية، فالأولى تساعده على إدراك الحروف والكلمات المكتوبة وفهمها دون النطق بها. والثانية تساعد في نطق القارئ بما كتبا بصوت مسموع وضبط المقروء، ومن هذا فلكل منهما وظيفتها ومزاياها.

أهمية القراءة:

تعد القراءة من أهم المهارات الأساسية في تعليم اللغة العربية وهي عملية استقبالية عقلية المتضمنة في الاستماع حيث يتم من خلالها الطالب استقبال الرسالة وفك رموزها، ومن هنا كان لها أهمية كبيرة في حياة الفرد والمجتمع.

[1]– على أحمد مدكور : تدريس فنون اللغة العربية دار الشواف للنشر والتوزيع جامعة القاهرة،1991،ص143.
[2]–زكرىا اسماعىل ، طرق تدريس اللغة العربية ،ص 114.

في الحياة:

1- إن القراءة تتيح للإنسان حرية اختيار ما يقرأ من الكتب والموضوعات فضلا عن اختياره الزمان والمكان، وهي في ذلك تختلف عن الاستماع والذي عادة ما يكون مفروضا على الانسان وليس نتيجة اختياره الشخصي.

2- إنها تعمل على تحقيق التنوع في المعرفة، حيث تنتقل بالقارئ من ميدان إلى آخر، ومن فكر إلى فكر.

3- إنه وفي ضوء تعدد الوسائل المعرفية المرتبطة بالكلمة المقروءة من كتب وصحف ومجلات ونشرات ومدونات وخاصة بعد تطور وسائل الطباعة والتصوير[1]

أهميتها للفرد:

1- " القراءة غذاء عقلي ونفسي، فهي التي تساعد على تنمية الفكر، وتكوين الاتجاهات والميول نحو الأشياء، والموضوعات كما تساعد على بناء الشخصية وظهورها بين أفراد المجتمع بمظهر مميز فكريا وثقافياً

2-القراءة وسيلة للفرد لاكتساب المعلومات والمهارات والخبرات المختلفة.

3-ينتقل الفرد من مكان لمكان ومن عصر لآخر وذلك عن طريق القراءة بمعنى إنه يحطم قيود الزمان والمكان، ولا يكون محدود الفكر وحبيس البيئة الجغرافية التي يعيش فيها

4 -يضطلع الفرد من خلال القراءة على تراث الأمة بل التراث البشرى حيث يساعده ذلك على النمو والإبداع "[2].

---

[1]-الخويسكي زين كامل، المهارات اللغوية، ص111.

[2]-زكرىا اسماعيل ، طرق تدريس اللغة العربية ،ص 108.

أهميتها في المجتمع:

1- إنها تمكن المجتمع من الوقوف على ما لدى غيره من الحضارات والثقافات والفكر، فيمكنه أن ينشد الافادة والاطلاع وخاصة في أيامنا المعاصرة حيث التطور العلمي، وتكنولوجيا الاتصالات ومالها من أثر فعال في إلغاء حاجزي المكان والزمان.

2- إنها وسيلة مثلى في ربط المجتمع بثقافته وتراث أمته.

3- المجتمع يتعظ ويعلو بالإنسان القارئ، فالقراءة مهمة اجتماعية لجميع أفراد المجتمع وفي مختلف الميادين والاتجاهات فالكل يقرأ ليعود بما قرأ وما تضمن بالفائدة على مجتمعه [1]

ومن هذا فإن القراءة لها مهمة قصوى في الحياة والفرد والمجتمع من خلالها يسعى أفرادها للارتقاء بمجتمعهم ويتطلعون إلى التحضير إذ إنها من أساسيات بناء الفرد والمجتمع وتطوره، وكل هذه الأمور تعمل على تنمية المجتمع.

أهداف القراءة:

يمكن صياغة أهداف تدريس القراءة فيما يأتي:

أ-تدريب التلاميذ على تعرف الحروف، وتهجئة الكلمات والنطق الصحيح بسرعة مناسبة

ب-تدريب التلاميذ على ربط الرموز والأفكار، واشتقاق المعاني من الكلمات والجمل والعبارات.

ج-تدريب التلاميذ على فهم الأفكار الرئيسية والتفصيلية [2]

د-توسيع خبرات التلاميذ وإغناؤها عن طريق القراءة الواسعة في المجالات المتعددة.

ه-تنمية التربية الإسلامية والنزعة الجمالية لدي التلاميذ.

---

[1]-الخويسكي زين كامل، المهارات اللغوية، ص113.

[2]- عبد الرحمن كامل عبد الرحمن محمود، طرق تدريس اللغة العربية جامعة القاهرة،2005، ص271.

و-تكوين عادات القراءة للاستماع أو المُدارسة والبحث عن الحل للمشكلات [1]

علاقة القراءة بالفنون الأخرى:

-علاقة القراءة ببعض فنون اللغة هي التي تساعد التلميذ على معرفة الجمل، والعبارات وهذا طبعا بعد إدراكها في طريقة السمع المنطوقة صحيحا ومن هنا نتطرق إلى علاقات القراءة التي تتمثل في:

أ-الاستماع-" يساعد على توسيع ثروة التلميذ اللفظية، فمن خلال الاستماع يتعلم التلميذ كثيرًا من الكلمات والجمل والتعبيرات التي سوف يراها مكتوبة، إن الاستماع يحدث في كل الأوقات، فالمدرسون يوضحون شفويا معاني الكلمات، وما يقوله الكتاب المدرسي، والتلاميذ يستمعون إلى التلاميذ الآخرين وهم يقرأون قراءة جهرية"[2]

ب -العلاقة بين القراءة والكلام

إن التلاميذ يقرؤون بسهولة أكثر الأشياء والموضوعات التي سبق لهم أن تحدثوا عنها، وعلى هذا فالموضوعات التي تناقش في المدرسة يمكن تسجيلها لتصبح موضوعات القراءة لنفس التلميذ ومن خلال حوار التلاميذ ومناقشتهم داخل الفصل يتعرف المدرس على اهتماماتهم وميولهم ويبني على ذلك اختباره لكتب القراءة وموضوعاتها. [3]

ج-العلاقة بين القراءة والكتابة:

1-تعزز القراءة الشعور بالثقة لدى الطلبة.

2-تتأثر الكتابة بما يقرأه الطلبة.

3-تساعد القراءة الطلبة بالمفردات والقصص والأساليب ويتأثرون بما قرأوه.

---

[1]- علي أحمد مدكور، تدريس فنون اللغة العربية، دار الشواف للنشر والتوزيع، جامعة القاهرة،1991، ص148.

[2]- على أحمد مذكور، تدريس فنون اللغة العربية، دار الشواف، جامعة القاهرة،1991، ص 125.

[3]-المرجع نفسه ص 126.

4-تسهم القراءة في اظهار درجة الوعي التحليلي لما يستطيع الفرد عمله أم لا.[1]

المبحث الثاني: التعبير وأنواعه

مفهوم التعبير:

1/**لغة:** جاء في لسان العرب لابن منظور "عبر عما في نفسه ،أي أعرب وبين وعبر عنه غيره، عين فأعرب عنه والاسم العبرة والعبارة، عبر عنه فلان : اي تكلم عنه واللسان يعبر عما في الضمير[2].ومنه فالتعبير لغة هو الإجابة والإفصاح .

2/**اصطلاحا:** يقصد به العمل المدرسي المنهجي الذي يسير وفق خطة متكاملة للوصول بالطالب إلى مستوى يمكِّنه من ترجمة أفكاره ومشاعره وأحاسيسه ومشاهداته وخبراته الحياتية شفهياً وكتابة، بلغة سليمة وفق نسق فكري معين. [3]

و يعرفه علي أحمد مذكور على إنه عمل لغوي دقيق كلاما أو كتابة، مراعياً للمقام ومناسباً لمقتضى الحال [4]. كما يعرف التعبير إجرائياً " بإنه القدرة والسيطرة على اللغة كوسيلة للتفكير والتعبير والاتصال. [5]

ومن خلال هذا يمكن القول بأن التعبير هو مهارة لغوية يكتسبها الفرد ويتعلمها من أجل الإبانة والإفصاح عن مكوناته ومشاعره مشافهة وكتابة وفق منهج معين وبلغة سليمة من أجل التواصل مع الناس.

أنواع التعبير:

1-أحمد عبد الكريم الخولي، التعبير الكتابي وأساليب تطويره، دار السلام للنشر والتوزيع، د/ط، د/ت، ص 144.

2 – جمال الدين ابن منظور، لسان العرب ، مادة (عبر) ،ج4،ص530.

3 – المرجع نفسه، ص266.

4 – السعدون محمود الساموك ، هدى جواد الشمري ، مناهج اللغة العربية وطرق تدريسها ، دار وائل للنشر، عمان الأردن،ط1، 2005،ص234.

5- مدكور على أحمد ، تدريس فنون اللغة العربية النظرية والتطبيق، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، عمان ، ط1، 2009، ص 266.

ينقسم التعبير من حيث الشكل إلى نوعين هما: التعبير الشفهي والتعبير الكتابي، ويتم الأول عن طريق اللسان، والنوع الثاني يتم عن طريق البناء، اما من حيث الموضوع فينقسم إلى تعبير وظيفي : هو الذي يؤدي وظيفة خاصة في حياة الفرد والمجتمع ، كالفهم والافهام ومجالات استعماله كثيرة، كالمحادثة بين الناس وكتابة الرسائل والتقارير والمذكرات، أما النوع الثاني وهو التعبير الإبداعي فهو الذي غرضه التعبير عن الأفكار والمشاعر النفسية ونقلها إلى الآخرين بأسلوب أدبي راق ،قصد التأثير في نفوس القارئين أو السامعين.[1]

2/التعبير الكتابي (التحريري):

ينظر للتعبير الكتابي على إنه المستوى الأعلى في هرم المهارات والقدرات اللغوية، فهو أيضاً من أعلى أشكال التواصل بما في ذلك التواصل الشفهي. يحتاج التعبير الكتابي إلى استخدام صحيح للمفردات وإتقان القواعد اللغوية بها فيها قواعد النحو والصرف ومعرفة جيدة بدلالة الألفاظ ومعانيها، وقواعد الكتابة المتعارف عليها كاستخدام علامات الترقيم والإملاء.

ويعتبر اكتساب القراءة واستيعاب المادة المقروءة مطلبا أساسياً. والتعبير الكتابي بأبسط تعريفاته، هو قدرة المتعلم او التلميذ على التعبير بما يجول في خاطره عن طريق الكتابة الصحيحة والأفكار المتناسقة تركيبياً ونحويا وإملائيا. [2]

ب/التعبير الشفهي:

[1]– ينظر راتب قاسم عاشور محمد فؤاد الحوامدة، فنون اللغة العربية، وأساليب التدريس بين النظرية والتطبيق، ص103.

[2] – ينظر خالد حسين أبو عمشة، التعبير الشفهي والكتابي في ضوء علم اللغة التدريبي، شبكة الألوكة، د/ت، ص 13

اذا ارتبط التعبير بالحديث فيسمى المحادثة أو التعبير الشفهي او الشفوي، وهو أسبق من التعبير الكتابي، وأكثر استخداما في حياة الإنسان من سواه، ويتم عن طريق اللسان (النطق) ويستمع عن طريق الآذن.

ويعرف التعبير الشفوي بأنه إفصاح المرء عن أفكاره ومشاعره وما يجول في خاطره من خلال استخدام اللسان وإيصال ما يريده الفرد من الآخرين، فهو يعتبر مرآة النفس وذلك لكونه يعبِّر عمّا يجول في الوجدان الإنساني من خواطر، ويكون التعبير الشفهي في أشكال عديدة منها:

-التعبير عن الصور المختلفة، صور يحضرها المعلم أو الصور الموجودة في بداية كل نص قرائي.

-التعبير الشفهي في دروس القراءة، المتمثل في التفسير والإجابة عن الأسئلة والتلخيص.

-الحديث عن نشاط التلاميذ وأعمال الناس ومهمتهم في المجتمع وغيرها. [1]

[1]- عبد العزيز السرطاوي، عماد محمد الغزو وآخرون، تشخيص صعوبات القراءة وعلاجها، دار وائل للنشر، عمان، الأردن، ص 255.

أهمية التعبير:

ان للتعبير منزلة كبيرة في حياة المتعلم، فهو ضرورة من ضرورات الحياة، فلا يمكن الاستغناء عنه في اي زمان أو مكان لأنه وسيلة الاتصال بين الأفراد، وهو الذي يعمل على تقوية الروابط الفكرية والاجتماعية، وبه يتكيف الفرد مع مجتمعه، وقد أضحى التعبير بشقيه رياضة للذهن، فالأفكار والمعاني غالباً ما تكون غامضة وغير محددة فالذهن، والإنسان عندما يضطر إلى إعمال الذهن لتحديد الأفكار والمعاني وتوضيحها، والتعبير عنها شفهيا أو كتابياً. [1]

ويمثل التعبير نشاطا أديبا اجتماعياً، فهو الطريقة التي يصوغ بها الفرد أفكاره وأحاسيسه وحاجاته بلغة سليمة وتصور جميل وما يطلب إليه صياغته بأسلوب صحيح في الشكل والمضمون، وهو الغاية من تعليم اللغة ، ففروع اللغة كلها وسائل للتعبير الصحيح بنوعيه الشفهي و التحريري، فيجب أن تسخر كل فروع اللغة العربية كروافد تزود التلميذ بالثروة اللغوية اللازمة ليصبح قادرا على التعبير عما يخالج نفسه بلغة سليمة تربطه بحياة البيئة التي يعيش فيها و ما تضمه من حيوان أو إنسان نبات ولتتفاعل مع ما أبدعه الله حوله من جمال و قد عرف الخولي [2]والملا المطاوعة التعبير إجرائياً بإنه:[3]

-القدرة على السيطرة على اللغة بوصفها وسيلة للتفكير والشعور

- القدرة على إدراك الموضوع وحدوده.

- القدرة على تحديد الموضوع.

-القدرة على تنظيم الأفكار بحيث يعضد بعضها بعضا

-القدرة على تمييز ما هو مناسب وما ليس مناسبا لموضوع ما.

---

[1]- عاشور راتب، الحوامدة، محمد فؤاد، أساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، دار المسيرة، الأردن، ص 103.

[2]-يتظر الخولي، أحمد عبد الكريم، التعبير الكتابي وأساليب تدريسه، دار الفلاح، الأردن، ط1، ص 56.

[3]-ينظر: الملا بدرية والمطاوعة فاطمة، دراسة مجموعة من العوامل التي تعوق تعليم مهارات التعبير الإبداعي في المرحلة الإعدادية. مجلة مكتب البحوث التربوية، العدد 12، السنة السادسة، 1997، ص 13.

وتتمثل أهمية التعبير في كونه وسيلة اتصال بين الفرد والجماعة، فبواسطته يستطيع إفهامهم ما يريد وأن يفهم في الوقت نفسه ما يراد منه. وهذا الاتصال لن يكون ذا فائدة إلا إذا كان صحيحاً ودقيقا اذ يتوقف على جودة التعبير وصحته وضوح الاستقبال اللغوي والاستجابة البعيدة عن الغموض أو التشويش.

أهداف التعبير:

تتعدد اهداف التعبير تبعاً للمرحلة والمؤلف وخلفيته الدراسية، لكن الباحث سيحاول أن يبلور ما يمكن ان يشترك فيه كل هؤلاء، ولعل من أبرز أهداف التعبير:

1-تمكين الطلبة من التعبير عن حاجاتهم ومشاعرهم ومشاهداتهم وخبراتهم بعبارة سليمة صحيحة.

2 -تزويد الطلبة بما يحتاجونه من الفاظ وتراكيب لإضافته إلى حصيلتهم اللغوية، واستعماله في حديثهم وكتابتهم.

3-يعمل التعبير على إكساب الطالب مجموعة من القيم والمعارف والافكار والاتجاهات السليمة.

4-تقوية لغة التلميذ وتنميتها وتمكينه من التعبير السليم عن خواطر نفسية وحاجاتها شفهيا وكتابيا.

5-جمال المعنى والمبنى إضافة إلى تكامل المعاني وشمولها لكل جوانب الموضوع، وحتى يسيطر التلاميذ على سلامة اللغة التي يكتبون بها لابد من تدريبهم على كيفية تحديد الموضوع ومعرفة حدوده وعناصره، والوقوف على الأفكار والمعلومات الملائمة له بالرجوع إلى المصادر والمراجع ويجمع منه المفيد المناسب من المعلومات. وكيفية كتابة

الأفكار بطريقة سليمة، منظمة, واضحة، وأن تكون متسقة مع رؤية مجتمعة ومحيطه القريب والبعيد.[1]

علاقة التعبير بالقراءة:

لقد تطور مفهوم القراءة في العصر الحديث، فأصبحت تعني نطق الرموز وفهمها وتحليل ما هو مكتوب ونقده والتفاعل معه والافادة في حل المشكلات والانتفاع به في المواقف الحيوية، والمتعة النفسية بالمادة المقروءة[2].

وإذا كانت القراءة هي في الأساس تمييز بين المؤتلف والمختلف من الكلمات والحروف من حيث الشكل ومن حيث المعنى؛ فان التعبير بنوعيه الشفوي والكتابي يساهم في إنماء هذه القدرة على التمييز، وبالتالي يعد عاملا من عوامل الاستعداد للقراءة. إضافة إلى أن قدرة التلميذ على صياغة افكار تتسم بالبساطة فهي تجعله أكثر استعدادا للقراءة[3]

والقراءة بمختلف أنواعها وموضوعاتها تؤدي أدوارا ممتازة في تنشيط قدرات القارئ الفكرية واللغوية ومن بين هذه الأدوار:

-التعرف على الاساليب المختلفة للتعبير، فبالقراءة تزيد الحصيلة اللغوية للمتعلم ويصبح مدركا لما يتناسب مع عصره من أساليب وطرق للتعبير. [4]

-من خلال قراءة النصوص المكتوبة يكتب المتعلم بنى معرفية تعينه في تجسيد كتاباته التعبيرية، وهذا ما أشار اليه العالم بارتلت 1932 في دراسته "المتعلم يكتب اثناء قراءته

---

[1]– محمد الهويركي، التعبير الكتابي–التحريري، دار ومكتبة المندي للنشر والتوزيع، المملكة الأردنية الهاشمية، عمان، ط1، 2014م، ص23.

[2]–كريمان بدير، إميلي صادق، تنمية المهارات للطفل، دار عالم الكتب، مصر، ط1، 2000م، ص89.

[3]–محمد محمود رضوان، تعليم القراءة للمبتدئين، أساليبه وأسسه الفنية والتربوية، دار مصر للطباعة، مصر،1958.

[4]–أحمد محمود المعتوق، الحصيلة اللغوية، أهميتها، مصادرها، وسائل تنميتها، دار عالم المعرفة، الكويت، 1996، ص56.

للمادة بنية معرفية تسمى المخطط (schéma) يمثل هذا المخطط موضوع القصة وليس اتجاهات الفرد وقيمته وخصائص الشخصية".

– إن كلًّا من القراءة والكتابة ممارسة فاعله للغة والعلاقة بينهما تفاعليه، وبالتالي لا جدوى من تعلُّم فن القراءة دون تعلُّم فن الكتابة، والعكس صحيح، فالمطلوب أن يواكب المدرس بين الفنين في التعليم، يستفيد المتعلم من مهارتهما ويوظفهما في تحقيق الأهداف خاصة اذا علمنا أن القراءة والكتابة التعبيرية نشاطان يتميزان بتقاطع المهارات المستعملة (مهارات الكتابة مهارات القراءة، معرفه طرق أداء التراكيب حسب الدلالات المعنوي، معرفة معاني الالفاظ).

مجالات التعبير الكتابي: لا نبالغ في القول إذا قلنا أن أشكال التعبير الكتابي لا تقل عن مجالات التعبير الشفهي وتزيد عليها. لذلك من الصعوبة الإتيان بجل أشكال التعبير الكتابي فنذكر منها:

1–التقارير: يعرف التقرير بإنه عرض الحقائق الخاصة بموضوع ما عرضاً تحليليا بطريقة متسلسلة بسيطة. مع بيان الاقتراحات التي تنسجم مع النتائج التي تم التوصل إليها من خلال البحث والتحليل، يحتل التقرير مكانة بارزة في الحياة الاجتماعية والوظيفية والإدارية ، فالموظف في مؤسسته أو شركته أو وزارته يحتاج هذا اللون من التقارير، وطالب العلم يطلب منه عمل تقارير في موضوعات دراسته ، كما أن المدراء ورؤساء الاقسام والمسؤولين في مراكز عملهم بحاجة إلى التقارير لكي يعتمدوا عليها في اتخاذ القرارات وتنفيذ الإجراءات ، وحتى يخرج التقرير بشكل جيد لابد من مراعاة الأمور الآتية[1]

– الدقة: وتكون من خلال الدقة فينقل المعلومة العلمية.

[1]– محمد الصويركي، التعبير الكتابي، التحريري، دار الكتاب الكندي للنشر والتوزيع، الأردن، عمان، ط1، 2014، ص62.

– التوقيت المناسب: يجب أن يصل التقرير في الوقت المناسب لكي يعتمد عليه في اتخاذ القرار واذا وصل متأخرا فإن المعلومات الواردة فيه تصبح بلا فائدة تذكر.

– الشمول: بمعنى أن يتضمن التقرير جميع المعلومات التي يطلبها صاحب القرار

الملاءمة: على كاتب التقرير أن يراعي طبيعة الجهة التي يرسل إليها تقريره.

الموضوعية: وهي عدم التدخل الشخصي أو إبداء الراي في معلومات التقرير [1]

الرسالة:

نشاط كتابي اجتماعي يتناوله الأشخاص، تكون ودية تدور حول القضايا والأمور الشخصية، أو تكون إدارية، تتناول بين الأفراد والجهات الرسمية (الدوائر والدواوين الرسمية).

يدرب عليها التلاميذ بدقة من الغلاف إلى المضمون حيث ترسم منهجيتها وتوضع مع كتابة نماذج منها داخل القسم بمعية المعلم، وهناك مجالات كثيرة كتحضير كلمة افتتاحية، إعداد فهرس توثيق، تعليق هوامش، كلها تنطوي تحت التعبير الوظيفي.

تعريف الخُطبة:

الخُطبة بضم الخاء كلام منشور غايته التأثير والإقناع، وهي تتضمن موضوعاً واحدًا فيه مواعظ وتوجيهات لدفع الناس إلى الخير، وترغيبهم فيه، وصرفهم عن الشر وأسبابه وتبصيرهم بأحوالهم وواقع أمرهم حسب ما تقتضيه المصلحة. [2]

أنواعها:

1–خُطبة ذات موضوع ديني.

2–خُطبة ذات موضوع سياسي.

---

[1]– محمد الصويركي، التعبير الكتابي، التحريري، دار الكتاب الكندي للنشر والتوزيع، الأردن، عمان، ط1، 2014، ص63.

[2]– درس التعبير الكتابي: الخطبة، السنة الرابعة متوسط.

3 خُطبة ذات موضوع اجتماعي.

عناصرها:

1-المقدمة: فيها يمهد الخطيب لموضوعه لتهيئة أذهان الناس والاستماع إليه.

2-العرض: فيه يعرض الخطيب أفكاره مستعملاً وسائل التأثير والاقناع والترغيب.

3-الخاتمة: فيها يذكر الخطيب ما يريده من المستمعين.

تعريف الهوية:

أ/-لغة:

الهوية بضم الهاء وكسر الواو، مصطلح في اللغة الفرنسية كلمة (Dentique) وتعني:

- حقيقة الشيء أو الشخص المطلقة المشتملة على صفاته الجوهرية. وذلك منسوب إلى الهو[1]. أي إنها تدل على باطن الشخص الدال على حقيقته واتجاهاته [2]، بمعنى إنها تعبر عن الحقيقة الكاملة في باطن الشخص والتي تجعل منه المتميز بين غيره من الأفراد ولفظ الهوية ليس عربي الأصل. وإنما اشتقه المترجمون من حرف الربط الذي يدل -عند العرب - على ارتباط المحمول بالموضوع في جوهره وهو حرف "هو".[3]

ب/-اصطلاحا: يعد مفهوم الهوية من المباحث التي شغلت العديد من الباحثين منذ القدم وحتى يومنا هذا، فهو عند القدماء مبدأ من مبادئ العقل في المنطق الصوري، ويعنى الأول بالهوية فيه ما هو "هو" أي أن الشيء هو نفسه لا يمكن أن يكون غيره.[4].

---

[1]-لويس معلوف، المنجد في اللغة العربية والإعلام. ط4. دار المشرق، بيروت، لبنان،2003، ص875.

[2]-بن هادية علي، القاموس الجديد للطلاب، معجم عربي مدرسي ألفبائي، ط4، الشركة التونسية للتوزيع ،تونس،الجزائر،1983،ص.1295

[3]-جميل جدليا، المعجم الفلسفي، دار الكتاب اللبناني، بيروت،1982،ج2، ص529.

[4]-المرجع نفسه، ص529.

ولها عدة معان كثيرة، نذكر منها: الشخص: أي الشخص نفسه، والوجود الخارجي أو هي الحقيقة المطلقة المشتملة على الحقائق اشتمال النواة على الشجرة وهوية الانسان أو الثقافة، أو الحضارة في جوهرها وحقيقتها.

دور النصوص القرائية في تعزيز الهوية:

نظرا لأهمية المواطنة والهوية الوطنية في حياة المجتمعات فقد تم الاتفاق على أن المؤسسة التربوية من اهم مؤسسات المجتمع التي تخلق قيم المواطنة والهوية الوطنية و تعززها وتحقق الامن النفسي في نفوس الناشئة وتتمثل أهمية ذلك بالنسبة للتلاميذ فيما يلي[1]:

-تدعم الشعور بالوطنية.

-المساهمة في الحفاظ على استقرار المجتمع.

-تنمية مهارات اتخاذ القرار والحوار واحترام الحقوق والواجبات لدى الطلاب.

- تنمية قيم الديمقراطية والمعارف المدنية.

وقد أشار العسيري (2004) إلى مجموعة من النقاط الهامة التي ينبغي أن تتبعها المدارس لتعزيز القيم والواجبات الوطنية لدى التلاميذ منها:

- تعريف التلاميذ: على الوطن الصغير والكبير جغرافيا وتاريخيا والتركيز على القيم الاجتماعية والثقافية والاقتصادية والسياسية.
- تنمية روح الاعتزاز بالوطن والعروبة والإسلام.
- تعريف التلاميذ بحقوقهم وواجباتهم كمواطنين.
- تعزيز روح المساهمة الإيجابية في الحياة العامة.
- الاعتزاز بثقافة وتراث الوطن.

[1]-بدران شبل (2000)، الاتجاهات الحديثة في تربية الطفل في المدرسة، دار المصرية اللبنانية، القاهرة، مصر.

- الفخر، الاعتزاز بالدين واللغة والوطن.

الفصل الثاني

(الدراسة التطبيقية)

- الرصيد اللغوي المعد لتلاميذ السنة الرابعة متوسط
- بطاقة فنية لكتاب اللغة العربية
- مجالات الدراسة
- منهج الدراسة
- أدوات جمع البيانات
- الاستبانة
- عينة الدراسة
- تحليل نتائج الاستبانات وتفسيرها
- النتائج المتحصل عليها

الرصيد اللغوي المعد لتلاميذ السنة الرابعة متوسط:

المقاطع التعلّميّة	خطابات فهم المنطوق	الصفحة	نصوص فهم المكتوب	الصفحة	الظواهر اللّغويّة	الصفحة	الإنتاج الكتابيّ	الصفحة	إدماج التّعلّمات وتقييمها	الصفحة
1 – قضايا اجتماعيّة	ثريّ الحرب	8	ذِكرى و نَدَم	10	عطف النّسق	12	كتابة نصّ قصصيّ يغلب عليه نمط الوصف	13	إنجاز قصّة	26
			الضّحيّة والمُحتال	16	عطف البيان	18		19		
			سائل	22	البدل	24		25		
2 – الإعلام و المجتمع	ثقافة الصّورة	28	الصّحافة والأمّة	30	العدد و أحواله	32	كتابة مقال يغلب عليه نمط التّفسير	33	إدارة حلقة نقاش	46
			أسرى الشّاشات	36	الاستثناء	38		39		
			تلك الصّحافة	42	التّمييز	44				
3 – التّضامن الإنساني	الإنسانيّة ومشكلاتها	48	وكالة الأونروا	50	الممنوع من الصّرف	52	كتابة نصّ تفسيريّ وصفيّ	53	إنجاز شريط فيديو يتضمّن خطابا للتّحسيس بذوي الاحتياجات الخاصّة	66
			في مواجهة الكوارث	56	التّوكيد	58		59		
			مَنْ يُجيرُ فُؤادَ الصّغيرِ ؟	62	الجملة البسيطة و الجملة المركّبة	64		65		
4 – شعوب العالم	مفاخر الأجناس	68	مِنْ معتقدات الهنود	70	الجملة الواقعة مفعولًا به	72	كتابة مقال يغلب عليه نمط الوصف	73	إلقاء خطاب في مؤتمر دوليّ حول التّواصل مع الشّعوب	86
			الشّعب الياباني	76	الجملة الواقعة نعتا	78		79		
			أنا الإفريقيّ	82	الجملة الواقعة حالًا	84		85		

المقاطع التعلّميّة	خطابات فهم المنطوق	الصّفحة	نصوص فهم المكتوب	الصّفحة	الظّواهر اللّغويّة	الصّفحة	الإنتاج الكتابيّ	الصّفحة	إدماج التّعلّمات وتقييمها	الصّفحة
5 - العلم والتقدّم التكنولوجيّ	اللّغة العربيّة وتحدّيات التّقدّم العلميّ والتّكنولوجيّ	88	الأنترنت	90	الجملة الخبريّة	92	كتابة نصّ تفسيريّ	93	إنجاز بحث عن أسباب الاحتفال بيوم العلم	106
			التّقدم العلميّ والأخلاق	96	الجملة الفعليّة الواقعة خبرًا	98		99		
			فضل العلم	102	الجملة الاسميّة الواقعة خبرا	104		105		
6 - التّلوّث البيئيّ	تلوّث البيئة	108	هو في عقر دارنا !	110	الجملةالواقعة مضافا إليه	112	كتابة نصّ وصفيّ	113	إنجاز شريط وثائقيّ حول المحافظة على البيئة و مخاطر التّلوّث	126
			التّوازن البيئيّ ومكافحة التّلوّث	116	الجملة الفعليّة الواقعة مضافا إليه	118		119		
			مظاهر تلوّث البيئة	122	الجملة الاسميّة الواقعة مضافا إليه	124		125		
7 - الصّناعات التّقليديّة	معرض غرداية	128	سَجّاد أمّي	130	الجملة الواقعة خبرًا لكان أو إحدى أخواتها	132	كتابة نصّ وصفيّ	133	إنجاز مطويّة للتّعريف بالمنتجات الحرفيّة التّقليديّة	146
			آنيةُ الفخّار	136	الجملة الواقعة خبرًا لإنّ أو إحدى أخواتها	138		139		
			قصّة الفخّار	142	الجملة الواقعة خبرا لأفعال الشّروع والرّجاء و المقاربة	144		145		
8 - الهجرة الدّاخليّة والخارجيّة	هجرة الكفاءات	148	مُهَجَّرونَ ولا عَوْدَة	150	الجملة الواقعة جوابا لشرط	152	كتابة نصّ تفسيريّ حجاجيّ	153	إنجاز لحقيبة سمعيّ بصريّ متبوع بنقاش عن الهجرة السّرّيّة	166
			سلامًا أيّتها الجزائر البيضاء	156	الجملة الواقعة جوابا لشرط جازم	158		159		
			شوق وحنين إلى الوطن	162	الجملة الواقعة جوابا لشرط غير جازم	164		165		

-بطاقة فنية لكتاب اللغة العربية السنة رابعة متوسط الجيل الثاني:

هو من الكتب المدرسية التي أعدت للسنة رابعة متوسط "أُلِّف من طرف لجنة مكونة من مفتشين وأساتذة، وهو معتمد من طرف وزارة التربية الوطنية طبعته الأولى في:2020/2019 من طرف الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية للسنة الدراسة 2020/2019.

كما يحتوي الكتاب على ثمانية مقاطع وثمانية محاور في مجالات متنوعة وهي (قضايا اجتماعية، الإعلام والمجتمع، التضامن الإنساني، شعوب العالم، العلم و التقدم التكنولوجي ،التلوث البيئي، الصناعات التقليدية، الهجرة الداخلية والخارجية).

ويضم كل محور من هذه المحاور ثلاثة نصوص في القراءة المشروحة، حيث يبلغ عدد النصوص ثلاثة وعشرين نصًّا.

الدراسة التحليلية:

إن الدراسة التحليلية في البحوث العلمية أو الأكاديمية تكشف عن مدى صحة وهدف الفرضيات فهي بمثابة المحك لاختبارها، كما إنها تمد الباحث بصورة واضحة عن النتائج المتوصّل إليها من خلال هذه الدراسة. والهدف من الدراسة الميدانية في هذا البحث هو معرفة تفاوت القدرات التعبيرية في الطور المتوسط، والكشف عن واقع تدريس هذا النشاط.

وتشمل الدراسية التحليلية المجال، المنهج، أدوات جمع البيانات، وهذا من أجل الوصول إلى نتائج جيدة.

1/مجالات الدراسة:

المجال الزمني: يحدد هذا المجال الفترة الزمنية التي نزلنا فيها إلى ميدان الدراسة، وامتدت هذه الفترة من أواخر شهر جانفي 2023 إلى غاية نهاية شهر أفريل 2023، والتي تم فيها توزيع الاستمارة (استمارة الاستبانة) على بعض الأساتذة.

المجال المكاني: (الجغرافي) يتمثل المجال المناخي لهذه الدراسة في مجموعة متوسطات بلدية حمام الضلعة "متوسطة معاذ بن جبل، ومتوسطة موساوي مناد، متوسطة عمر بن الخطاب، بالإضافة إلى متوسطة محمد البشير بولاية المسيلة في حي 05جويلية.

2 –منهج الدراسة:

المنهج هو الاستراتيجية المتبعة عند إجراء البحث أو الرسالة العلمية، وعلى الباحث أن يختار أنسب الطرق التي تعينه على تنفيذ البحث، ولقد سهل المشرع ذلك الأمر من خلال وضع مجموعة من الإجراءات المنظمة للبحث [1]. إذن فالمنهج هو الطريقة لتقصى المعرفة والوصول الى الحقيقة.

وعليه فقد اقتضت دراسة موضوع تفاوت القدرات التعبيرية لدى تلاميذ الطور المتوسط واتباع منهج محدد وهو المنهج الوصفي الإحصائي بآلية التحليل.

3/أدوات جمع البيانات:

لقد اعتمدنا في جمع البيانات على مجموعة من الأدوات المساعدة في جمع الوصول إلى النتائج وهي:

الملاحظة: تعد من أهم الأدوات المستخدمة في الدراسات الوصفية، وتكمن أهمية تلك الأداة في جمع البيانات المتعلقة في كثير من أنماط السلوك الي لا يمكن دراستها إلا بواسطة تلك الأداة، كما أن الملاحظة المباشرة يمكن استخدامها في بحث وصفي لدراسة سلوك ما، كتصرفات الأطفال مثلا يهدف إلى استكشاف قدراتهم المعرفية، الوجدانية اثناء ممارستهم لنشاط اللعب.[2]

2 –أوراق التلاميذ: تمثل الأوراق (التعابير الكتابية) إحدى أهم الأدوات المساعدة على جمع البيانات، وهي دليل واضح لمعرفة تفاوت القدرات التعبيرية لدى التلاميذ ومدى

---

[1]–متابعة للدراسات والاستشارات الاكاديمية–منهجية الدراسة وإجراءاتها.

[2]–نبيل احمد عبد الهادي، منهجية البحث في العلوم الإنسانية، الأهلية للنشر والتوزيع، لبنان، ص06.

تحسن المستوى، وبالتالي فقد عمدنا إلى جمع بعض أوراق التعبير لتلاميذ السنة الرابعة متوسط في متوسطة محمد البشير.

3-استمارة البحث:

-**الاستبانة:** أداة مقننة للحصول على المعرفة بتوجيه أسئلة الباحث وفق نظام معين بما يضمن التكافؤ في ظروف الإجابة.

يمكن القول بإنه مجموعة الأسئلة تسجل على صحيفة وتترجم أهداف البحث وعن طريقها يتمكن الباحث من جمع معلومات وبيانات تفيد في التعرف إلى اتجاهات الأشخاص ومشاعرهم، كما تفيد في الحصول على إحصائيات تصور. وثم تسند إلى وضعه خطط للمستقبل. [1]

أما بالنسبة للاستمارة فهي أداة لجمع البيانات من أجل قياس العلاقات الارتباطية واختبار الفرضيات وعليه وجب على الباحث الحرص على ضرورة التطابق بين مؤشرات الموضوع وحاور الاستمارة. [2]

المبحث الثاني: عرض البيانات وتحليل النتائج:

1-عيِّنة الدراسة:

بعد اختيار الباحث للعينة من الخطوات والمراحل المهمة للبحث، ولا شك أن الباحث يبدأ بالتفكير في عيّنة البحث منذ البدء في تحديد مشكلة البحث وأهدافه، لأن طبيعة البحث هي التي تتحكم في نوع العينة والأدوات المناسبة للقيام بالبحث. والعينة هي مجموعة جزئية من مجتمع الدراسة التي يتم اختيارها بطريقة مناسبة وإجراء الدراسة عليها، ومن ثم استخدام تلك النتائج، وتعميمها على كامل مجتمع الدراسة الأصلي.[3]

---

[1]-زياد بن علي بن محمود الجرجاوي القواعد المنهجية لبيان الاستبيان، مطبعة ابناء الجراح، ط2، غزة، ص15.

[2]-علي غربي، مرجع سابق، ص 117

[3]-محاضرات في مبادئ البحث العلمي، عالية ابو الشامات.

وقد شملت دراستنا لهذا الموضوع ثلة من الأساتذة من متوسطات بلدية حمام الضلعة وبعض المتوسطات في مسيلة وبلغ عدد الأساتذة 21 أستاذاً وزِّعت عليهم الاستبانة.

- أسئلة الاستبانة:

المحور الأول: تعلق بالبيانات الشخصية (الجنس، الخبرة المهنية، المؤهل العلمي).

المحور الثاني: والهدف منه هو الوقوف على الفروق الفردية في التعبير لدى التلاميذ.

المحور الثالث: اشتمل على معرفة مدى توافق المنهاج الدراسي مع مستوى التلاميذ.

المحور الأول:

البيانات الشخصية:

الجدول (01): يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير الجنس :

الجنس	التكرارات	النسبة المئوية
ذكور	6	%29
إناث	15	%71
المجموع	21	%100

ومن خلال الجدول نلاحظ أن نسبة الإناث قدرت ب: 71% بينما الذكور فنسبتهم 29 %.

الجدول (02): يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حس بالخبرة المهنية :

الخبرة المهنية	التكرارات	النسبة المئوية
أقل من 05 سنوات	5	%24
أكثر من 05 سنوات	7	%33
أكثر من 10 سنوات	9	%43
المجموع	21	%100

من خلال الجدول يظهر أن نسبة خبرة الأساتذة أقل من 05 سنوات مثلت نسبة 24% بينما الأساتذة أكثر من05 سنوات فقدرت النسبة بـــــ 33% والأساتذة الذين تفوق خبرتهم 10 سنوات فقدرت نسبتهم المئوية بـــــ 43%.ونستنتج من ذلك أن أغلب الأساتذة لهم خبرة كبيرة في التدريس .

الجدول (03): يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حس بالمؤهل العلمي للأساتذة:

المؤهل العلمي	التكرارات	النسبة المئوية
ليسانس	9	%43
ماستر	2	%9
أخرى	10	%48
المجموع	21	%100

من الجدول يتضح أن معظم أفراد العينة يمتلكون مؤهل علمي لشهادة أهلية وقدرت بـــــ: 48%.

الجدول (04): يوضح إسهام التلاميذ في نشاط التعبير.

مساهمة التلميذ	التكرارات	النسبة المئوية
فعالة	04	%19
متوسطة	08	%38
دون الوسط	09	%43
المجموع	21	%100

من خلال معطيات الجدول نلاحظ أن 19% تمثل نسب مساهمة التلاميذ بشكل فعّال في نشاط التعبير أما نسبة:38% تمثل نسبة الممارسين بشكل متوسط، أما نسبة 43% فتمثل نسبة التلاميذ دون الوسط في نشاط التعبير.

الجدول (05): يوضح قدرات التلاميذ في مجال التعبير:

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	19	%91
لا	2	%9
المجموع	21	%100

نلاحظ من خلال الجدول أن قدرة التلاميذ على التعبير كانت بنسبة91%أما نسبة:38% تمثل نسبة الممارسين بشكل متوسط، بينما الآخرون فكانت نسبتهم09%، وهذا راجع إلى تفاوت واختلاف الرصيد اللغوي لكل تلميذ.

الجدول (06): توافق المناهج مع التلاميذ (يوضح مدى تقيد أفراد العينة بتدريس المواضيع المقررة).

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	9	%43
لا	12	%57
المجموع	21	%100

من خلال الجدول نجد أن نسبة تقيد أفراد العينة بتدريس المواضيع قدرت بـــ43%بينما نسبة:57%يرفضون التقيد بهذه المواضيع باعتبارها لا تتوافق مع قدرات التلاميذ.

الجدول (07): توافق المناهج الدراسي وقدرات التلاميذ.

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	7	%33
لا	10	%48
أحيانا	4	%19
المجموع	21	%100

من خلال الجدول يتضح أن نسبة 48% تمثل توافق المنهاج وقدرات تلاميذ السنة رابعة متوسط، أما نسبة 38%من أفراد العينة فترى أن المنهاج لا يتوافق مع قدراتهم، بينما 19% من العينة ترى أن المنهاج أحيانا يتماشى مع قدرات التلاميذ، وأحيانا لا.

الجدول (08): يوضح نوع التعبير الذي يكسب التلميذ كفاءة لغوية أكثر.

نوع التعبير	التكرارات	النسبة المئوية
تعبير شفهي	12	%57
تعبير كتابي	7	%33
كلاهما	2	%10
المجموع	21	%100

من خلال الجدول نرى أن التعبير يكسب التلميذ كفاءة لغوية أكثر هو التعبير الشفهي وكان بنسبة 57%.

الجدول (09): يوضح مدى صعوبة التدريس.

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	16	%76
لا	5	%24
المجموع	21	%100

نستخلص من خلال معطيات الجدول أن نسبة 76%من الأساتذة يواجهون صعوبة في تدريس التعبير نتيجة لعدم القدرة على إيصال الفكرة، المنهج الجديد قضى على أسلوب الحوار والمحادثة، عدم التعبير بالعربية الفصحى بسبب البيئة، المواضيع المقررة لا تتوافق والحجم الساعي.

طريقة تناول حصة التعبير:

حصة التعبير الكتابي حصة أسبوعية ذات ساعة واحدة تخصص لمعالجة تقنية من التقنيات التعبيرية المقررة، والتدرب عليها، ويقدم هذا النشاط نهاية الأسبوع مع المشروع وفق المراحل الآتية:

الحصة الأولى: يعود الأستاذ إلى النص المحوري ويقدم بأسئلة هادفة من أجلأن يفطن المتعلمين إلى تقنية ذلك النص. ونمطه التعبيري ويحلل بنية النص ويدرب التلاميذ على توظيف النمط التعبيري، كل ذلك داخل القسم وتحت أنظاره، ثم يقدم للتلاميذ موضوعا من المواضيع التي تستهويهم وتشغل اهتماماتهم.

الحصة الثانية: يتناول الأستاذ تقنية أخرى مرتبطة بالوحدة التعلمية ويحللها مع تلامذته ثم يوجههم إلى استنتاج أحكامها وتوظيفها توظيفا سليما ويدربهم على ممارستها في وضعيات دالة داخل القسم.

الحصة الثالثة: يقدم تقنية ثالثة أو نمطا تعبيريا ويعالجه، ثم يتناوله داخل القسم، ثم يصحح موضوع التعبير جماعياً ليتعرف المتعلم على قيمة منتوجه من خلال الملاحظات والتوجيهات التي دوّنها الأستاذ على ورقته، وتتركز الملاحظات على مدى تقيده بالمطلوب، ومدى قدرته على توظيف التقنية وانسجام الموضوع، وسلامة اللغة.

أما الاهداف التي سطرها له المنهاج وقد حظي التعبير بأهمية كبيرة، حيث يركز المنهاج على مجموعة من الأهداف التي يسعى إليها هذا النشاط أهمها مما يدخل في موضوعنا، أن يُحسِن المتعلم كتابة نصوص تنتمي إلى أنماط نصوص مختلفة (السرد، الحجاج، الوصف...إلخ) وأن يعرض ما يكتب عرضا منسقاً ويبرز فيه الفقرات والعناوين، وأن يراعي انسجام أفكاره وتدرجها ويراعي اتساق نصه أيضا.

نص: سلاما أيتها الجزائر البيضاء.

سَلامًا أَيَّتُها الْجَزائِرُ الْبَيْضاءُ

مَنْ منّا ساوره يوما، في زمن الأمن والأمان : شعورٌ بالبعد عنك في قارات العالم ؟ حتى في مدن عزيزة على القلب بوطننا العربيّ نفسه «بيروت» أو «الدّوحة» أو «الإمارات» أو غيرها ؟ لم يحدث ذلك قطّ أيّتها العظيمة الّتي يسمونك البيضاء رمز طهر ونقاء في الظّاهر كالسّرائر، خَبِّرينا أيّتها «البيضاء» عمّن غادرك من الأطهار الأشراف طوعًا وهو آمن في بدنه وروحه ومعاشه ؟ من الذي يزعم أنّ في فضاءات العالم من يملأ مكانك، حتّى الذي غادرك ربّما شامتًا أو شامتًا -ربّما - غاضبًا مزمجرًا تَمُورُ بالغيظ دواخِلُهُ، وتحتدم بالضّيق جوانِحُهُ !

لا أحد يجرؤ على ذلك، مهما طوّحت بالجميع الأقدارُ في صقيع شرق قاصٍ غريبٍ، فحبُّ الوطن أيتّها «الجزائر البيضاء»من الإيمان، مهما اتّسعت مساحة هذا الوطن عربيًا وإسلاميًا، أو ضاقت فانحصرت في مسقط الرّأس، حيث تكبر نقاط الجذب والشّوق في البعد مثل القرب.

نراك وأنت بعيدة في القلب وبالعين في كلمة، أو في صورة «تلفاز» فنشفق عليك، نحنُّ إليك، نغضب لك ومنك في الوقت ذاته..بحثًا عن ملاذٍ، ولو في تقلّبات الأجواء وصحراء العواطف، وخلال ذلك لا تغيبين عنّا لحظة في الشدّة والهناء، نعاني لك جريحة صامدة صابرة، ونعاني لنا غربتنا في الأصقاع.

نراك أيّتها الجزائر الواقفة إباءً أبدًا، نتأمّلك فتغوصين في أعماقنا، فيعتصر القلب وتدمع العين فهل تُقمع الدّمعة والآهة أيّتها الجزائر، هل تسمعين أيّتها المعذّبة الشّامخة أنفةً وكبرياءً في وجه الظّلم والظّالمين ؟

خبّرينا، خبرينا-حفظك اللّه- كيف صرنا ضحايا مشرّدين،تنالنا الأيادي الغريبة النّاعقة

تناول النص بلد الجزائر ويبعث الكاتب سلامه للجزائر من ديار الغربة، حيث يشكو قسوة غربته وشوقه وما آلت إليه أحوال وطنه، عبر عن الإشفاق والحنين بالعبارة الآتية:" نراك وأنت بعيدة في القلب، وبالعين في كلمة أو في صورة تلفاز فنشفق عليك ونحنُّ إليك" وحتى وإن كان بين إخوإنه العرب والمسلمين إلا إنه يبقى حب الإنسان وحنينه لأول مكان تربى ونشأ فيه، وهذا ما أثر على نفسية الكاتب، فالإنسان يبقى مرتبطا ارتباطا وثيقا بمسقط رأسه، والمكان الذي ترعرع فيه ، ويخشى الكاتب على وطنه من تكالب الأعداء والغرباء و الخونة عليه داخليا وخارجيا، كما إنه يتمنى أن تبقى الجزائر صامدة شامخة حرة قوية وأن ينصرها الله على أعدائها في الداخل والخارج.

وتتمثل الهوية الوطنية في حب الكاتب لوطنه ويظهر ذلك في قوله" نراك وأنت بعيدة في القلب وبالعين في كلمة أو في صورة تلفاز فتشفق عليك وتحن إليك" .

والهوية الدينية هي أن حب الوطن من الإيمان ويظهر ذلك في قول الكاتب" فحب الوطن أيتها الجزائر البيضاء من الإيمان.

نص: شوق وحنين إلى الوطن.

شَوْقٌ وحَنينٌ إلى الوَطَنِ

1- مرّتِ الأعْوَامُ تَتْلُـــو بَعْضَـــها ... لِلْـوَرَى ضِحْـكِي ولي وَحْـدِي اكْتِئَـابِي

2- كلّـما اسْتَوْلَـدَتْ نَفْسِـــي أمـلًا ... مَدّتِ الدُّنيا له كفَّ اغْتِصَـــــابِ

3- بِتُّ لا الإلْهامُ بـــابٌ مُشْـــــرَعٌ ... لي ولا الأَحْلَامُ تمشي في ركـــــابي

4- أيّها السّائلُ عَنّـــــي من أنـــا ؟ ... أنـا كالشّـمس إلى الشّـــرْقِ انْتِسَـابِي

5- لستُ أشكُو إن شـكا غَـيْرِي النّـوَى ... غُربةُ الأجْسَـــامِ لَيْسَـــتْ باغترابِ

6- أنـا كالسّوْسَـنِ لـو لم يَنْتَقِـــــلْ ... لم يُـتَـــوّجْ زهرُهُ رأسَ كَعَـــــاب

7- في ابتِسَـامِ الفَجْـرِ في صَمْـتِ الدُّجَـى ... في أَسَى تِشْرِيـن في لَوْعَـــــةِ آبِ

8- أنـا في الغوطَـةِ زهـرٌ ونَـدًى ... أنا في لُبنـــانَ نجْوَى وتصـــــابي

9- ربِّ هَبْـــــنِي لبـلادي عَـوْدَةً ... ولْيَكُـنْ لِلْغَـيْرِ في الأُخْـــــرَى ثـوابي

10- أيُّهـا الآتُـونَ من ذاكَ الحِمَـــــى ... يـا دُعـــــاةَ الخَـيْرِ يـا رَمْـزَ الشَّبابِ

11- كَـمْ هَشَشْـنَا وهَشَشْـتُمْ لِلْمُنَـى ... وبكيتُمْ وبكَيْنَـــا في مُصَـــــابِ

12- كلُّ أرضٍ نـام عنهـا أهْلُـــــها ... فهـي أرضٌ لاغتصـابٍ وانتهـابِ

إيليا أبو ماضي

يتحدث الشاعر في نصه عن وطنه وشعوره بالشوق والحنين، وهو شاعر مهاجر عن وطنه، ويرى الشاعر غربة الأجسام ليست بتجربة إنما الغربة الحقيقية هي غربة الروح والعقل والعواطف والأحاسيس والمشاعر، فقد يشعر الإنسان بغربته بين أهله وفى وطنه.

استعان الشاعر في وصفه بالسرد، ومن مؤشراته من خلال النص الأفعال الماضية، ومنه أيضا ضمير المتكلم المفرد في النص، وهو يرمز إلى ذاتية الشاعر، وهذا دليل على اتساق النص، وتوظيف أسلوب النفي والاستدراك أثّر في بيان المعنى، ومنه يوجد للنص هوية تدل عليه وهي الهوية الإنسانية الواردة في النص الدعوة إلى الخير والحب والجمال والتفاؤل، وهذا معروف عند إيليا أبي ماضي. أما الهوية الوطنية

الموجودة في النص فهي الدعوة إلى التمسك بالأوطان، وحبها من الإيمان، وهذه القيم السامية يجب أن ترسخ في النفوس.

الوضعية الإدماجية: الوطن

"الوطن" كنز غالٍ، وحبُّه لا يقدَّر بثمن، وطني هو أحب مكان عندي في هذه الحياة أو شعر يتغنى به، بل علينا المساهمة في إعماره وتطويره وحمايته والمحافظة عليه، يجب أن نكون مواطنين مخلصين بالمشاركة في الحملات التطوعية التي تزيد من تقدمة ونموه. وزرع حب التعاون في نفوس المواطنين والعمل على التضحية من أجله والمحافظة على الثروات، وعلى أن أجتهد اجتهادًا، واكتسب الخبرات لأخدم وطني لأجعلهم ثلاً للحضارة، وقد قيل " حب الوطن من الإيمان ".

الوضعية الإدماجية: اعتزاز بالهوية الوطنية

الاعتزاز بالهوية أحد الأفعال الفضيلة التي تغذي الوطنية في النفوس، والتي تعني الشعور بالفخر لما يقرر الفرد الانتماء له.

إن المحافظة على ما تملكه المجتمعات الإسلامية من سمات، وملامح مميزة خاصة بها دون غيرها من المجتمعات أمر في غاية الأهمية، لأن الاعتزاز بهذه الهوية يبعث الثقة والفخر والشموخ بالنفس، والمجتمع الذي ليس له هويه يتمسك بها، ويتميز بها هو مجتمع ضعيف البنية.

وأهم ما يجب المحافظة عليه العقيدة الإسلامية الصحيحة والشعائر الإسلامية كلها وفي مقدمتها أداء الصلوات في المساجد والمحافظة على اللغة العربية.

وغيرنا من المجتمعات غير المسلمة تفتخر وتعتز بهويتها، وهي هوية جلها ممسوخ من الأخلاق. إذن نحن أحق بالافتخار والاعتزاز بهويتنا التي هي فعلا متميزة لإنها تعتمد على مبادئ سامية، تتماشى مع الأخلاق الرفيعة والقيم البيلة، والفضائل السامية، والعقول السليمة.

الخاتمة:

أفضت بنا دراسة النصوص القرائية في تنمية مهارة التعبير لدى المتعلم إلى مجموعة من النتائج تؤكد أن النصوص القرائية داخل القسم تسهم فعلا في تنمية مهارة التعبير لدى التلاميذ ولعل من أبرزها:

– النص هو النواة الأولى التي تنطلق منها أنشطة القراءة، فالنص بأنواعه هو عبارة عن وسيلة لممارسة القراءة بكل أشكالها.

–تؤدي المهارات اللغوية دورا هاما في تعلم اللغة لدى التلاميذ وخاصة مهارتي الاستماع والتحدث اللتين يتوجب امتلاكهما متعلم اللغة، لأنهما يعدان المدخل الأول والركيزة الأساسية التي يتكئ عليها المتعلم حتى يستطيع التعبير أو اكتساب الملكة اللغوية، لأن هذه الملكة تخص اللسان قبل اليد، هذا ما جعل النصوص المنطوقة تسبق المكتوبة.

– ارتبطت مواضيع النصوص المنطوقة والنصوص المكتوبة ببعضها بعضا ما أدى لمنح فرصة أكبر للتلميذ على التوسع في التعبير شفاهه وكتابة.

– تهدف النصوص القرائية لإكساب التلميذ الكفاءة التعبيرية، وتبادل الحوار والنقاش والإفصاح عن أفكاره ومعتقداته من خلال بعض الوقت الذي يفتحه الأستاذ فيكل حصة من حصص القراءة حول موضوع النص المطروح.

– يعد التعبير أساس التعامل بين الأستاذ وتلاميذه، فهو أسلوب إيجابي يكسب المتعلم المهارة في اللغة بإنمائها وتوسيعها نحو وضوح الفكرة وخلوها من الاخطاء، فإنه من الضروري الاهتمام بهذه المهارة كونها تنمي المهارة اللغوية والتنظيمية والجمالية لدى التلاميذ.

– يصعب على الأفراد الذين لديهم صعوبات في التعبير أن يعبروا عن ذواتهم وأفكارهم فينبغي الاهتمام به وتحسين المهارة والتأكيد على عمليات اكتسابها في مدى عمري مبكر.

-يعتبر التعبير أهم المهارات التي لا بد من وجودها لدى التلاميذ لإنها هي الركيزة الأساسية التي تكسب المتعلم ملكة لغوية، لذا كان علينا توضيح الأهداف من تدريسه في هذا البحث في تعويد التلاميذ حسن التفكير وجودة التعبير وجعلهم قادرين على التعبير عن آرائهم بوضوح تام.

المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع

1. ابن منظور جمال الدين لسان العرب، ج4.
2. ابن منظور جمال الدين، لسان العرب، تح عبد الله علي الكبير، محمد أحمد حسب الله، هاشم محمد الشاذلي، دار المعارف، القاهرة، مصر.
3. أحمد عبد الكريم الخولي، التعبير الكتابي وأساليب تطويره، دار السلام للنشر والتوزيع، د/ط، د/ت.
4. أحمد محمود المعتوق، الحصيلة اللغوية، أهميتها، مصادرها، وسائل تنميتها، دار عالم المعرفة، الكويت.
5. الأزهر الزناد، نسيج النص (بحث في ما يكون به الملفوظ نصًّا)، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، المغرب. ط1، 1991.
6. البجة عبد الفتاح، تعليم الأطفال المهارات القرآنية والكتابية، دار الفكر للنشر والتوزيع عمان – الأردن، 2005.
7. بدران شبل، الاتجاهات الحديثة في تربية الطفل في المدرسة، دار المصرية اللبنانية، القاهرة، مصر، 2000.
8. بن هادية علي، القاموس الجديد للطلاب، معجم عربي مدرسي ألفبائي، ط4، الشركة التونسية للتوزيع، تونس ،1983.
9. جميل جدليا، المعجم الفلسفي، دار الكتاب اللبناني، بيروت،1982.
10. جوليا كريستيفا، علم النصّ، ترجمة فريد الزاهي، دار توبقال، الدار البيضاء، المغرب، ط 1، 1991م.
11. الخويسكي زين كامل المهارات اللغوية د/ط ، د/ت .
12. درس التعبير الكتابي: الخطبة، السنة الرابعة متوسط.

13. الدكتور محمد الصويركي، التعبير الكتابي–التحريري، دار ومكتبة المندي للنشر والتوزيع، المملكة الأردنية الهاشمية، عمان، ط1، 2014.

14. زكريا إسماعيل، طرق تدريس اللغة العربية، د/ط، د/ت.

15. زياد بن علي بن محمود الجرجاوي القواعد المنهجية لبيان الاستبيان، مطبعة ابناء الجراح، ط2، غزة.

16. السعدون محمود الساموك، هدى جواد الشمري، مناهج اللغة العربية وطرق تدريسها، دار وائل للنشر، عمان الأردن، ط1، 2005.

17. سهل ليلى، المهارات اللغوية ودورها في العملية التعليمية، مجلة العلوم الانسانية، جامعة بسكرة.

18. طه عبد الرحمن، في أصول الحوار وتجديد علم الكلام، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، المغرب، ط 4، 2010م.

19. عبد الرحمن كامل عبد الرحمن محمود، طرق تدريس اللغة العربية جامعة القاهرة،2005.

20. عبد العزيز السرطاوي، عماد محمد الغزو وآخرون، تشخيص صعوبات القراءة وعلاجها، دار وائل، عمان، الأردن.

21. على أحمد مذكور، تدريس فنون اللغة العربية، دار الشواف، جامعة القاهرة،1991.

22. فاطمة قريشي، تعليمية نصوص اللغة العربية المنطوقة والمكتوبة في منهاج الجيل الثاني السنة ثالثة متوسط أنموذجا، مذكرة تخرج ماستر، جامعة ورقلة،2018–2019.

23. الفيروز ابادي، القاموس المحيط، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، مصر، 1978.

24. كريمان بدير، إميلي صادق، تنمية المهارات للطفل، دار عالم الكتب، مصر، ط1، 2000.

25. لويس معلوف، المنجد في اللغة العربية والإعلام، ط4. دار المشرق، بيروت، 2003.

26. مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، جمهورية مصر العربية، ط4 ،2004.

27. محاضرات في مبادئ البحث العلمي، الدكتورة عالية ابو الشامات.

28. محمد محمود رضوان، تعليم القراءة للمبتدئين، أساليبه وأسسه الفنية والتربوية، دار مصر للطباعة، مصر،1958.

29. محمد مفتاح، التحليل السيميائي؛ أبعاده وأدواته (حوار)، مجلة دراسات سيميائية أدبية لسانية، فاس، المغرب، العدد 1، 1987م.

30. علي أحمد مدكور، تدريس فنون اللغة العربية النظرية والتطبيق، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، ط1، 2009.

31. نبيل احمد عبد الهادي، منهجية البحث في العلوم الإنسانية، الأهلية للنشر والتوزيع، لبنان.

32. الخولي، أحمد عبد الكريم، التعبير الكتابي وأساليب تدريسه، دار الفلاح، الأردن، ط1.

33. خالد حسين أبو عمشة، التعبير الشفهي والكتابي في ضوء علم اللغة التدريبي، شبكة الألوكة، د/ت.

34. راتب قاسم عاشور محمد فؤاد الحوامدة، فنون اللغة العربية، وأساليب التدريس بين النظرية والتطبيق.

35. عاشور راتب، الحوامدة، محمد فؤاد، أساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية والتطبيق دار المسيرة، الأردن

36. الملا بدرية والمطاوعة فاطمة، دراسة مجموعة من العوامل التي تعوق تعليم مهارات التعبير الإبداعي في المرحلة الإعدادية. مجلة مكتب البحوث التربوية، العدد 12، السنة السادسة.1997.

37. عبد الملك مرتاض، نظرية النص الأدبي، دار هومه للطباعة والنشر، الجزائر، 2007م.

38. متبعت للدراسات والاستشارات الاكاديمية–منهجية الدراسة وإجراءاتها.

فهرس الموضوعات

فهرس الموضوعات:

العنوان	الصفحة
شكر وعرفان	
إهداء	
مقدمة	أ- ب-ج
الفصل الأول :تحديد المفاهيم الأساسية للبحث	
المبحث الأول: قراءة في مصطلحات العنوان	
1-تمهيد	**05**
2-مفهوم النص	**05**
3-مفهوم القراءة	**06**
4-أنواع القراءة	**07**
5-أهمية القراءة	**09**
6-أهداف القراءة	**10**
7-علاقة القراءة بالفنون الأخرى	**12**
المبحث الثاني: التعبير وأنواعه	
1-مفهوم التعبير	**12**
2-أنواع التعبير	**12**
3-أهمية التعبير	**14**
4-أهداف التعبير	**16**
5-علاقة التعبير بالقراءة	**17**
6-تعريف الهوية	**21**
7-دور النصوص القرائية في تعزيز الهوية	**22**

الفصل الثاني: الدراسة التطبيقية	
1-الرصيد اللغوي لتلاميذ السنة الرابعة	**24**
2-البطاقة الفنية	**26**
3-مجالات الدراسة	**27**
4-منهج الدراسة	**27**
5-أدوات جمع البيانات	**28**
6-عينة الدراسة	**29**
تحليل نتائج الإستبيان وتفسيره	**30**
النتائج المتحصل عليها	**36**
قائمة المصادر والمراجع	**42**
فهرس المحتويات	**46**
الملخص	**49**

الملخص: تعد النصوص القرائية الفرصة التي تمنح للقراءة داخل القسم، فيها يلاحظ الأستاذ إمكانيات تلاميذه الشفهية في استخدام اللغة العربية، لذلك أردنا أن نبين دور النصوص القرائية في تنمية مهارة التعبير لدى متعلمي المستوى الرابعة متوسط ،وهل فعلا تُحقِّق هذه النصوص القرائية الكفاءة التعبيرية، وتعزز الهوية لدى التلميذ؟ ومن هذا المنطلق اخترنا أن نقوم بدراسة النصوص القرائية الموجهة لهذا المستوى سواء كانت النصوص القرائية المكتوبة أو المقروءة، وعمدنا إلى إظهار أهداف هذه النصوص في تلقين التعبير للتلاميذ خلال حصة فهم المنطوق التي تعتمد على إصغاء التلاميذ، وحصة فهم المكتوب التي تعتمد على ترسيخ رسوم الكلمات في عقل المتعلم تأثير ذلك في اكتساب مهارة التعبير سواء أكان التعبير الشفهي أو الكتابي رأس الدراسة الميدانية، فهي بمثابة ترسيخ وتأكيد لما جاء في النظري، وقد اقتصرنا على إجابات الأساتذة على الاستبانة المطروحة، وقد اتبعنا في هذا البحث المنهج الوصفي نظرا لكونه هو المنهج الملائم لنوعية هذه البحوث.

الكلمات المفتاحية: القراءة، التعبير ومهاراته، الهوية.

Résumé:

La lecture de textes est l'occasion qui est donnée à la lecture au sein du département, dans laquelle le professeur note les capacités orales de ses élèves dans l'utilisation de la langue arabe, nous avons donc voulu montrer le rôle de la lecture de textes dans le développement de la capacité d'expression des apprenants de le quatrième niveau intermédiaire, et ces textes de lecture acquièrent-ils vraiment une compétence expressive et valorisent-ils l'identité de l'élève ? De ce point de vue, nous avons choisi d'étudier les textes de lecture orientés vers ce niveau, qu'il s'agisse de textes écrits ou de textes de lecture, et nous avons voulu montrer les buts de ces textes dans l'enseignement de l'expression aux élèves à travers la partie et la compréhension de l'énoncé, qui dépend de l'écoute des élèves, et la part de compréhension de l'écrit, qui dépend de la consolidation du mot graphique dans l'esprit L'apprenant et son impact sur l'acquisition de la compétence d'expression, qu'elle soit d'expression orale ou écrite est le responsable du terrain d'étude , car il s'agit d'une consolidation et d'une confirmation de ce qui était énoncé dans la théorie.

Mots clés : la lecture, expression et ses compétences, identité.